استقراء الدراسات الدلالية للجملة الفعلية في القرآن الكريم في كتب الباحثين العراقيين ورسائلهم الجامعية من ١٩٦٨-٢٠٠٠م

(جمع ودراسة وصفية)

الكلمات المفتاحية: استقراء ، الدلالية ، الجملة

م٠د٠سهى ياسين زيد

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

E-mail:07723484042kraraa@gmail.com

الملخص

يعدُّ البحث في النحو القرآني من أهم مجالات البحث في اللغة العربية ؛ لأنَّه أشرف ما صُرِفَتْ إليه عناية الباحثين ، وأعظم ما جالت به عقول المفكرين ، وأفضل ما أنفقوا في سبيل دراسته من جهد ووقت ثمين ، القرآن الكريم ، دستور الأمة وكتاب العربية الأوَّل.

وتعدُّ دراسة الجملة دلاليًا في القرآن الكريم من الدراسات المهمة لاسيما عند الباحثين العراقيين ، فقدَّم الباحث العراقي دراسات مفصلة تتعلق بجزيئات الجملة الفعلية في القرآن الكريم ، ويدرس بحثي هذا بابًا نحويًا مهمًا من أبواب النحو القرآني فيما يخصُّ الجملة ، ألا وهو الدراسات الدلالية للجملة الفعلية في القرآن الكريم في كتب الباحثين العراقيين ورسائلهم الجامعية من ١٩٦٨-٢٠٠٠م. درست في التمهيد مؤلفات الباحثين العراقيين في هذا الباب، وقسمت مادة البحث على ثلاثة مباحث درست في المبحث الأول منها : الدلالة الزمنية للجملة الفعلية ، أمَّا المبحث الثاني فتناولت فيه : دلالة الجملة الفعلية في آيات الآخرة، فيما تضمن المبحث الثالث : دلالة التعريض بالجملة الفعلية ، وبعد هذه المباحث جاءت الخاتمة متضمَّنة أهمَّ النتائج التي توصَّلت إليها.

المقدمة (Introduction)

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد ... فإنَّ القرآن الكريم هو دستور الأمة وكتاب العربية الأول ، ويعدُّ النحو القرآني من أهم أبواب التأليف التي اختصَّ بها العراقيون . وبعد الدراسة

والبحث والجمع والاستقصاء لمادة بحثي هذا توصلت إلى أنَّ ثمَّة أبواباً ألف فيها الباحثون العراقيون في النحو القرآني ومنها (الدراسات الدلالية للجملة الفعلية في القرآن الكريم) جديرة بالدراسة ، وقد حُدِّدَتْ مدة الدراسة التي يختص بها هذا البحث بقرن كامل أي من (١٩٠٠) إلى (٢٠٠٠م)، وبعد البحث والاستقصاء توصَّلت إلى أنَّ أوَّل رسالة ألَّفها الباحثون العراقيون في النحو القرآني هي (التضمين بين حروف الجر في القرآن الكريم) للباحث (خليل إسماعيل العاني) عام (١٩٦٨م) ؛ لذا حُدِّدَ موضوع الدراسة بالمدة من (١٩٦٨-٢٠٠٠م) وأخذت بالرأي القائل إنَّ ما بعد (إلى) يدخل في حكم ما قبلها .

أمَّا مادة البحث فهي الكتب والرسائل الجامعية التي بحثت دراسة الموضوعات النحوية في القرآن الكريم فيما يخصُّ باب الدراسات الدلالية للجملة الفعلية ، أو موضوعات لغوية تطرقت إلى ذكر هذا الموضوع النحوي ، أمَّا الدراسات اللغوية التي تشير إلى الموضوعات النحوية إشارات يسيرة فلم تدخل في دراستنا ؛ لكثرتها أولاً ولأنَّ دراستها لم تكن معمقة ثانياً.

ولا تعنى هذه الدراسة بالدراسات الخاصة بالقراءات القرآنية ؛ لأنها تشكل موضوعاً مستقلاً وحدها ، ولا بكتب تفسير القرآن وإعرابه للسبب نفسه ، ولا بالبحوث المنشورة في الدوريات ؛ لكثرتها إذ لا يمكن الإحاطة بها ، وجمعها مع الكتب ، والرسائل المؤلفة في النحو القرآني .

ولهذا وُسِمَ البحث بـ(استقراء الدراسات الدلالية للجملة الفعلية في القرآن الكريم في كتب الباحثين العراقيين ورسائلهم الجامعية من ١٩٦٨-٢٠٠٠م "جمع ودراسة وصفية") .

أمَّا منهج البحث فإنه انتظم في مقدمة وتمهيد درست فيهما ما ألَّفه الباحثون العراقيون في هذا الباب ، أمَّا مادة البحث فقسمت على ثلاثة مباحث درست في المبحث الأول منها : الدلالة الزمنية للجملة الفعلية ، أمَّا المبحث الثاني فأدرس فيه : دلالة الجملة الفعلية في آيات الآخرة، فيما تضمن المبحث الثالث : دلالة التعريض بالجملة الفعلية ، وبعد هذه المباحث جاءت الخاتمة متضمَّنة أهمَّ النتائج التي توصَّل إليها البحث.

أمَّا مصادر البحث فهي ما ألَّفه الباحثون العراقيون في النحو القرآني فيما يخصُّ باب الدراسات الدلالية للجملة الفعلية من كتب ورسائل جامعية ، ثم اعتمدت على مصادر قديمة، وكتب حديثة في توضيح القواعد النحوية ، ومن هذه المصادر : الكتاب ، والمقتضب ، وشرح المفصَّل ، والمقرَّب في النحو.

وأخيراً إنَّ من تمام العمل تقديم الشكر والثناء والعرفان إلى من هو أهل لذلك أستاذي القدير الشهيد المشرف على رسالتي في الماجستير المرحوم الأستاذ المساعد الدكتور كريم أحمد جواد على ما بذله من جهد وما أبداه من توجيهات لإتمام بحثي هذا ، ولا عجب فهو بحر جوَّاد يفيض على الوادي فيخرج به النبات ، فجزاه الله عني خير الجزاء ، ورحمه وأسكنه فسيح جناته.

وأخيراً ... أتمنى أن أكون قد وفقت ، وإن لم يكن فحسبي أني حاولت ، والله الموفق.

التمهيد(Preface)

ما ألَّفه الباحثون العراقيون في هذا الباب :

بعد البحث والاستقصاء توصلت الباحثة إلى أنَّ الباحثين العراقيين درسوا النحو القرآني فيما يخصُّ دلالة الجملة الفعلية عدة دراسات؛ إذ درس الباحث مجيد طارش عبد (الجملة الفعلية ودلالتها في آيات الآخرة) في رسالته للماجستير التي قدَّمها إلى كلية التربية للبنات في جامعة بغداد ، عام ١٩٩٧م ، بإشراف : أ. م . د . كريم حسين ناصح .

كما درست الباحثة نوَّار محمد إسماعيل الحيالي دلالة التعريض بالجملة الفعلية في ضمن رسالتها للماجستير(الجملة التعريضية في القرآن الكريم ، أنماطها ودلالاتها) التي قدَّمتها إلى كلية الآداب في جامعة الموصل ، عام ١٩٩٨م ، بإشراف : أ . م . د . عماد عبد يحيى .

ودرس الباحث نافع بهلول الجبوري دلالة الجملة الفعلية في ضمن أطروحته للدكتوراه (الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم) التي قدَّمها إلى كلية التربية (ابن رشد) في جامعة بغداد ، عام ٢٠٠٠م ، بإشراف أ . د . نعمة رحيم

العزاوي، والتي طُبِعت طبعة أولى في عام ٢٠٠٩م، ونشر في مركز البحوث والدراسات الإسلامية.

المبحث الأول(The first topic)

الدلالة الزمنية للجملة الفعلية

تقسم هذه الجملة على ثلاثة أقسام ، هي:

أولاً: الدلالة الزمنية للجملة الفعلية المصدرة بفعل ماضٍ أو ما يدلُّ عليه ،

ذكر الفخر الرازي (٦٠٦هـ) أنَّ مفهوم المضي ((هو انتهاء حدوث الفعل وإلا لا يصحُّ القول على حدث لم ينته بصيغة المضي وإن كان فعل مستعمل فله آخر وذلك لأن له ماضيًا فإذا استعملت ماضيه لزم فراغ الفعل وإلا لكان الفاعل بعد الفعل فلا يكون ماضيًا... وأمَّا الماضي في الحقيقة فلا يصح إلا عند تمام الشيء والفراغ منه ...))[١] ، وذكر الدكتور (نافع علوان بهلول) أنَّ هذه الجملة تكون منفية ومثبتة ، وكما يأتي:

أ-<u>الدلالة الزمنية للجملة الفعلية المثبتة</u>: توصَّلت الباحثة إلى أنَّ دلالة الجملة الفعلية المثبتة في القرآن الكريم في دراسات الباحثين العراقيين تتمثل بالنقاط الآتية[٢]:

١.الدلالة على المضي ، ذكر الدكتور (نافع علوان) أنَّ الجملة الفعلية المثبتة تدلُّ على عدة دلالات في القرآن الكريم ، أولها دلالتها على زمن المضي المنقطع إذا كانت حاصلة على سبيل الانتهاء والانقضاء وعدم الحدوث مرة أخرى ، نحو قوله تعالى:﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ ﴾الزمر:٥. كما تدلُّ على هذا الزمن إذا جاءت في سياق أخروي على سبيل الاعتراف أو الندم لفعل ما حدث في الماضي ، مثل قوله تعالى:﴿ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ ﴾الأحزاب: ٦٧ ، وتدلُّ هذه الجملة على المضي المطلق غير المحدد بزمن معين ، وتشمل هذه الدلالة أفعال الله سبحانه وتعالى المرهونة بوعده وعذابه ونعيمه ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ ﴾الليل: ١٤ ، وذكر الباحث أنَّ إطلاق الزمن يأتي أيضًا في الجمل التي تدلُّ على حكم شرعي مستمر ، مثل قوله تعالى:﴿ حُرِّمَتۡ

عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ ﴾ النساء: ٢٣، كما تدلُّ على الماضي البعيد من خلال التراكيب المكونة من (كان وفَعَلَ) و (أمسى وفَعَلَ) و(أصبح وفَعَلَ) و(كان قد فَعَلَ)، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَٰرَۚ وَكَانَ عَهۡدُ ٱللَّهِ مَسۡـُٔولٗا ﴿١٥﴾ ﴾ الأحزاب:١٥؛ إذ أفادت القرينة (من قبل) في هذه الآية دلالة البعد، وذكر الباحث أنَّ أكثر ما ارتبطت به هذه الدلالة لهذا الزمن في القصص القرآني . ومن دلالات الجملة الفعلية المثبتة أنها تدلُّ على الماضي القريب بوساطة التركيب المكون من (قد والجملة) عند أغلب النحويين(٣)، إلا أنَّ الباحث (نافع علوان) توصَّل إلى أنَّ الاستقراء القرآني أثبت أنَّ هذا التركيب يدلُّ على الحال والاستقبال والقرب منهما وعلى معنى المضي البعيد ومعنى التجدد ، نحو قوله تعالى :﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدۡ فَتَنَّا قَوۡمَكَ مِنۢ بَعۡدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ ﴾طه:٨٥، وتدلُّ على المضي المتجدد بوساطة التركيب المكون من (كان وجملة المضارع) في أغلب الأحيان ، فذكر الباحث أنَّ الأسلوب القرآني يميل إلى إبقاء الحدث في المضي مستمرًا متجددًا، وأكثر ما يأتي ذلك في بيان أهوال يوم القيامة ، وبين أنَّ اجتماع صيغة المضي مع المضارع يفيد استمرار حدث الجملة وتجدده مع إلزامه زمن المضي ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ الزمر: ٤٦، وتدلُّ على المضي الترددي أو المتكرر بين الحين والآخر ، إذ تدلُّ على هذا المعنى عند ارتباطها بالظواهر الكونية وبصفات المؤمن والكافر ، نحو قوله تعالى :﴿ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ﴿١٠﴾ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ﴿١١﴾ ﴾ النبأ: ١٠ – ١١، كما تدلُّ على المضي المقيد ؛إذ يقيد زمن الماضي بظرف أو حدود وقتية التي تؤدي إلى عدم إطلاقه ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِنۢ بَعۡدِ نُوحٖۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴿١٧﴾ ﴾ الإسراء: ١٧، فقيد الظرف (من بعد) زمن المضي في جملة (أهلكنا).

٢.الدلالة على الحال ، تتغير دلالة الجملة الفعلية التي فعلها ماض من زمن المضي إلى دلالة زمنية أخرى مثل تقريب المضي إلى الحال بالتركيب المكون من (قد فعل)[٤]، وذكر الباحث أنَّ القرائن اللفظية والمعنوية فضلاً عن ذلك تكشف عن هذه الدلالة في القرآن الكريم ، فتأتي هذه الدلالة من الجملة المكونة من (جملة المضي و"الآن")،نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ ﴾ الأنفال: ٦٦، والمكونة من ("الآن" وجملة المضي)، نحو قوله تعالى :﴿ ءَامَنتُم بِهِۦٓ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ يونس: ٥١، كما تأتي هذه الدلالة من التركيب المكون من("اليوم" وجملة المضي) ،نحو قوله تعالى:﴿ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ﴾المائدة:٣،ومن التركيب المكون من("حين أو لمَّا" وجملة المضي)، نحو قوله تعالى:﴿ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ يَقُولُونَ هَلۡ إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ ﴾الشورى: ٤٤.

٣.الدلالة على الاستقبال ، ذكر الباحث (نافع علوان) أنَّ الأسلوب القرآني جاء معبرًا عن هذه الدلالة بأساليب عدة لم يقتصر فيها على جملة المضارع وإنما تدل جملة الماضي على هذه الدلالة، نحو قوله تعالى:﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ﴾ الزمر: ٦٨. وجاءت هذه الدلالة في سياق أخروي أي أهوال يوم القيامة ، نحو قوله تعالى:﴿ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ غَيۡرَ بَعِيدٖ ﴿٣١﴾ ﴾ ق: ٣١. وفي سياق الوعد والوعيد أو الإخبار ، نحو قوله تعالى :﴿ وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾ إِذَا رَأَتۡهُم مِّن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظٗا وَزَفِيرٗا ﴿١٢﴾ ﴾ الفرقان: ١١ – ١٢، وفي سياق الدعاء ، نحو قوله تعالى:﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ عبس: ١٧، وفي سياق العطف ، نحو قوله تعالى: ﴿ وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ ﴾ الكهف:٤٧، وفي السياق الطلبي الدال على الأمر أو الشرط أو جواب الطلب ، نحو قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡ ﴾ الأنفال: ٧٥.

٤.الدلالة على الاحتمال الزمني : ذكر الباحث (نافع علوان بهلول) أنَّه ثمَّة مواضع من القرآن الكريم تحتمل الدلالة على أكثر من زمن من الأزمنة ؛ إذ تدلُّ على المضي بأصلها وعلى الحال والاستقبال بحسب القرائن التي تأتي معها. فجاءت الجملة المصدرة بفعل ماضٍ محتملةً للمضي والاستقبال في نحو قوله تعالى:﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ ﴾ الطلاق: ٨. وتحتمل الاستمرار والمضي والاستقبال في نحو قوله تعالى :﴿ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾ العلق: ٥، وتحتمل الاستمرار والاستقبال في مثل قوله تعالى :﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾الأنعام:٢٠، وتحتمل الحال والاستقبال ، نحو قوله تعالى :﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ ﴾ النحل: ٨٩.

٥.الدلالة على الاستمرار والتجدد ، تأتي هذه الدلالة من التركيب المكون من: ("كلما"والجملة المصدرة بفعل ماضٍ) ، نحو قوله تعالى:﴿ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ ﴾ البقرة: ٢٠، و("ما دام" أو"ما زال" والجملة المصدرة بفعل ماضٍ)، وإذا عطفت الجملة المصدرة بفعلٍ ماضٍ على جملة دالة على الاستمرار ، نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ ﴾ فاطر: ١٨، وإذا أُسندت إلى لفظ الجلالة، نحو قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ۚ ﴾ الإسراء: ٦٠.

٦.تجرد الجملة المثبتة المصدرة بفعل ماضٍ عن الزمن ، جاءت هذه الجملة مجردة من الزمن إذا ارتبطت بحكم ثابت ، أو جاءت مثلاً ، أو دلَّت على دلالة ثابتة غير متغيرة ، أو إذا كانت بمعنى المصدر ، نحو قوله تعالى:﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ ﴾ الأنعام: ٢٥؛ إذ إنَّ جملة (جعلنا) ثابتة لا تتغير.

ب- الدلالة الزمنية للجملة الفعلية المنفية المصدرة بفعل ماضٍ

إنَّ الحروف النافية للفعل في العربية ستة ، هي:(لم ، لمَّا ، ما ، إنْ ، لا ، لن) ، قال السيوطي (٩١١هـ): ((حروف النفي ستة اثنان لنفي الماضي وهما لم، ولما ، واثنان لنفي الحال وهي إنْ وما ، واثنان لنفي المستقبل وهما لا ، ولن))[٥]. وتوصلت الباحثة من خلال استقراء دراسات الباحثين العراقيين إلى أنَّهم تناولوا هذا القسم من أقسام الجملة، فقد فصَّل الباحث (نافع علوان) الكلام في الأدوات النافية للجملة المصدرة بفعل ماضٍ في القرآن الكريم، وكما يأتي[٦]:

١.الدلالة الزمنية للجملة الماضوية المنفية بـ(ما) ، فذكر أنَّ هذه الجملة تدلُّ على الماضي البعيد، نحو قوله تعالى:﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا مُصۡلِحُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ هود: ١١٧، وعلى الحال والقرب منه ، نحو قوله تعالى:﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ ﴾ البقرة: ١٦، كما تدلُّ على نفي الماضي مطلقًا ، نحو قوله تعالى:﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ ﴾ النساء: ١٥٧، وتدلُّ على الزمن المستمر المتجدد ، نحو قوله تعالى:﴿ وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ ﴾ المائدة: ١١٧. كما تدلُّ على نفي الزمن الشروعي المقارب،نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ﴾البقرة:٧١.

٢.الدلالة الزمنية للجملة الماضوية المنفية بـ(لا): تدلُّ الأداة (لا) على الماضي المنقطع إذا دخلت على الجملة الماضوية وكانت مكررة ، مثل قوله تعالى:﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ ﴾ القيامة: ٣١. وإذا لم تكرر فإنَّها تفيد الدعاء ، ولم ترد بهذه الدلالة في القرآن الكريم.

٣.الدلالة الزمنية للجملة الماضوية المنفية بـ(إنْ): ذكر الباحث أنَّ (إنْ) لا تؤثر على زمن الجملة الماضوية وإنما تنفيها وتبقيها على زمنها ، نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴿٤١﴾ ﴾فاطر: ٤١.

ثانيًا: الدلالة الزمنية للجملة الفعلية المصدرة بفعل مضارع

بـيَّن سـيبويه أنَّ المضـارع هـو مـا دلَّ علـى زمـن الحاضـر والمسـتقبل بقولـه : ((لمـا يكـون ولـم يقـع))[٧]، وتوصَّـلت الباحثـة مـن خـلال اسـتقراء دراسـات البـاحثين العـراقيين فـي النحـو القرآنـي فـي ضـمن المـدة المحـددة فـي إطارهـا الدراسـة إلـى أنَّ الـدكتور (نـافع علـوان) قسَّـم الجملـة المصـدرة بفعـل مضـارع فـي القـرآن الكـريم علـى قسمين: مثبتة ومنفية ، وكما هو موضح فيما يأتي[٨]:

أ-الدلالة الزمنية للجملة الفعلية المثبتة المصدرة بفعل مضارع ، وتشمل:

١-الدلالة على المضي : تأتي هذه الدلالة من جملة المضارع تبعًا للقرائن الدالة على هذا الزمن ، ومنها إذا كانت مسبوقةً بـ(إذ) ، نحو قوله تعالى:﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ التوبة:٤٠، وتأتي من جملة المضارع المسبوق ب("لو" أو "لولا") المخصص زمنهما بالمضي ، أي في سياق شرطي ، نحو قوله تعالى:﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسْتِعْجَالَهُم بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ۚ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ ﴾ يونس: ١١، ومن جملة المضارع المسبوقة بـ(ربما) ، فـ(رب) حرف جرٍّ لا يدخل إلا على الأسماء إلا أنَّ اجتماعه مع (ما) كفه فصحَّ دخوله على الجملة الفعلية المصدرة بفعل ماضٍ ، فإن دخل على المضارع كان المضارع كالماضي لأنه مقطوع بتحققه[٩]، نحو قوله تعالى:﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ﴾ الحجر: ٢. ومن جملة المضارع المسبوقة بـ(كان) ، فيدل هذا التركيب في القرآن الكريم على المضي والمضي القريب من الحال ، نحو قوله تعالى:﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُوا۟ ۖ وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُۥ وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ الأعراف: ١٣٧. كما تأتي هذه الدلالة من (لمَّا) وجملة المضارع الواقعة في جوابها، نحو قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ ﴾هود: ٧٤ ، يجادلنا بمعنى جادلنا. وتدلُّ جملة المضارع على هذا الزمن بوساطة القرائن اللفظية ، مثل (من قبل) في قوله تعالى:﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن

كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ البقرة: ٩١، والمعنوية نحو قوله تعالى:﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ فِيهِنَّ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ ﴾ النساء: ١٢٧.

٢-**الدلالة على الحال:** تدلُّ الجملة المضارعية على الحال وهو أصل دلالاتها ، إذا جاءت معها (الآن)، نحو قوله تعالى:﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا ﴿٩﴾ ﴾ الجن: ٩. وإذا جاءت مسبوقة بـ(حين)، نحو قوله تعالى:﴿ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾ ﴾ هود: ٥، وإذا سبقت بـ(اليوم) نحو قوله تعالى:﴿ وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا وَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهَا فَٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَبِمَا كُنتُمۡ تَفۡسُقُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾الأحقاف:٢٠. وجاءت هذه الدلالة في عدة اتجاهات، هي:

أ.الدلالة على الحال الاستمراري، نحو قوله تعالى:﴿ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتۡلُواْ عَلَيۡكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرۡعَوۡنَ بِٱلۡحَقِّ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾ القصص:٢-٣.

ب.الدلالة على الحال الشروعي أو الحاضر، فيكون زمن الحال ممتدًا إلى المستقبل ويسمى الحاضر الشروعي إذا جاءت جملة المضارع مع أفعال الشروع ، مثل (طفق) في قوله تعالى:﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِ ﴾الأعراف:٢٢.

ج.حكاية الحال الماضية والآتية ، في سياق الترغيب والترهيب ،نحو قوله تعالى:﴿ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِيّٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ يَقُولُونَ هَلۡ إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ ﴿٤٤﴾ ﴾ الشورى: ٤٤.

٣- الدلالة على الاستقبال: تدلُّ الجملة المضارعية على الاستقبال إذا سُبقت بإحدى أدوات النصب ، مثل (أنْ) المصدرية في قوله تعالى:﴿ أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾ البقرة: ٧٥، وتدلُّ

على الاستقبال بدلالة النهي ، مثل قوله تعالى:﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ ﴾ البقرة: ١٣٢. وبدلالة التوكيد بنون التوكيد الخفيفة والثقيلة في مثل قوله تعالى:﴿ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ النحل: ٩٧، كما تدلُّ الجملة المضارعية على الاستقبال إذا وقعت في سياق شرطي ، مثل قوله تعالى:﴿ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ ﴾ يوسف: ٧٧، وإذا جاءت بمعنى الأمر ، نحو قوله تعالى:﴿ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ الصف:١١. وإذا سُبقت بـ(لعل) الدالة على الترجي ، مثل قوله تعالى:﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ دُونَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ السجدة: ٢١، وإذا سُبقت بالسين وسوف ، نحو قوله تعالى:﴿ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ﴿٣﴾ ﴾ المسد: ٣. وإذا كانت الجملة المضارعية خبرًا غيبيًا ، نحو قوله تعالى:﴿ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ ﴾ الروم: ٢ – ٣، وإذا جاءت الجملة المضارعية بعد (إذا) في مثل قوله تعالى:﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٖۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمۡعِهِمۡ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٞ ﴿٢٩﴾ ﴾ الشورى: ٢٩.

٤- تأتي الجملة المضارعية محتملةً أكثر من دلالة زمنية ، فتحتمل المضي والاستقبال نحو قوله تعالى:﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٤٧﴾ ﴾ الأنفال: ٤٧، وتحتمل الحاضر والاستقبال ، نحو قوله تعالى:﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُۖ ﴾ محمد: ٣٨، وتحتمل المضي والحال والاستقبال ، نحو قوله تعالى:﴿ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ ﴾ آل عمران: ٢١. كما تحتمل المضي والاستمرار في مثل قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ﴾ الحج: ٢٥.

٥- الدلالة على الاستمرار، نحو قوله تعالى:﴿ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾ النحل: ٩٩، والتجدد ، نحو قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾ النمل:.٣

٦- التجرد من الزمن: فتأتي جملة المضارع مجردةً من الزمن كما في قوله تعالى:﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ ﴾البقرة:١٨٥.

ب-الدلالة الزمنية للجملة الفعلية المنفية المصدرة بفعل مضارع، وتشمل:

١.الدلالة الزمنية للجملة المضارعية المنفية بـ(لم): تدلُّ هذه الجملة على الماضي البعيد المؤكد ، فتفيد (لم) نفي الجملة وقلب معناها إلى الماضي بدلالة وقوع الجملة المعطوفة عليها ماضوية المعنى واللفظ[١٠]، مثل قوله تعالى:﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي تَضۡلِيلٖ ﴿٢﴾ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ ﴾الفيل:١-٣. وعلى الماضي المحقق في المستقبل ، نحو قوله تعالى:﴿ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ ﴾ النحل:١، وعلى الماضي القريب من الحال ، نحو قوله تعالى:﴿ فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمۡۚ ﴾ الأنفال:١٧، وتدلُّ على استمرار النفي ، نحو قوله تعالى:﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴿٣﴾ ﴾ الإخلاص:٣، وعلى النفي في حالة القول ، نحو قوله تعالى:﴿ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ ﴾ الحجرات: ١٤، وعلى نفي مقاربة الحصول ، نحو قوله تعالى:﴿ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۖ ﴾ النور: ٤٠.

٢.الدلالة الزمنية للجملة المضارعية المنفية بـ(لن): التي تنفي الاستقبال البعيد والقريب[١١]، تدلُّ هذه الجملة على التأبيد ، نحو قوله تعالى :﴿ فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴿٢٦﴾ ﴾ مريم: ٢٦. وعلى الاستقبال ، نحو قوله تعالى:﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ ﴾البقرة:٢٤. وعلى حكاية لما سيقال ، نحو قوله تعالى:﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ الزخرف: ٣٩.

٣.الدلالة الزمنية للجملة المضارعية المنفية بـ(لمَّا): تنفي هذه الأداة الفعل متصلاً بزمان الحال الغريبة أو القضية العجيبة، فهي أبلغ في النفي من (لم)[١٢]، فتدلُّ الجملة المضارعية المنفية بـ(لما) على الاستقبال، نحو قوله تعالى:﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾ آل عمران: ١٤٢. وتدلُّ على استمرار النفي، نحو قوله تعالى:﴿ وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾ الحجرات: ١٤. وعلى حكاية الحال المستقبلية، مثل قوله تعالى:﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ ۗ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾ ﴾ البقرة: ٢١٤.

٤.الدلالة الزمنية للجملة المضارعية المنفية بـ(ما): تدلُّ هذه الجملة على المضي ، نحو قوله تعالى:﴿ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾ ﴾القمر:٥. وعلى الحال ، نحو قوله تعالى:﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ ﴾ق:٢٩. وتدلُّ على الاستقبال والدوام عليه، نحو قوله تعالى:﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾المدثر:٤٨. وعلى الاستمرار التجددي ، مثل قوله تعالى:﴿ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ ﴾الأنعام:٤.

٥.الدلالة الزمنية للجملة المضارعية المنفية بـ(لا): تدلُّ هذه الجملة على المضي ، نحو قوله تعالى:﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ ﴾ البلد:١١. وعلى الحال ، نحو قوله تعالى:﴿ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ ﴾ البقرة: ١٠٢. وعلى المستقبل ، مثل قوله تعالى:﴿ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾ ﴾ الانفطار: ١٩. وتدلُّ على الاستمرار والدوام، في مثل قوله تعالى:﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ ﴾ البقرة: ٨٦. كما تفيد هذه الجملة التجدد، نحو قوله تعالى:﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ الزمر: ٦١.

ثالثًا: الدلالة الزمنية للجملة الفعلية المصدرة بفعل أمر أو ما يدلُّ عليه:

تدلُّ الجملة الفعلية المصدرة بفعل أمر على دلالات عديدة في القرآن الكريم ، ومن خلال استقراء دراسات الباحثين العراقيين في النحو القرآني في ضمن المدة المحددة في إطارها الدراسة ، توصلت الباحثة إلى أنَّ الدكتور (نافع علوان)[١٣]، ذكر من هذه الدلالات دلالتها على المضي ،نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ ﴾ النحل:٤٠.

وتدلُّ على الحال ، نحو قوله تعالى:﴿ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ﴾ النور: ٦١.

كما تدلُّ هذه الجملة على الاستقبال في سياق الوعد أو الوعيد، نحو قوله تعالى:﴿ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ ﴾ البقرة: ٢٨١. وفي سياق الدعاء والطلب ، نحو قوله تعالى:﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾ إبراهيم: ٤١، وعند وجود قرينة نحو قوله تعالى:﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ يوسف: ١٢، وعند مجيء الجملة في سياق شرطي نحو قوله تعالى:﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ الحجر: ٢٩.

وتنوعت دلالة الجملة الأمرية على الاستقبال على عدة أنواع ؛ إذ جاءت لاستقبال القريب من الحال ، ولاستقبال البعيد ، والاستقبال الاستمراري ، وحكاية حال مستقبلية .

وتدل الجملة الأمرية على الاستمرار والدوام ؛ فتأتي للدلالة على الاستمرار من الحال إلى ما لا نهاية ، نحو قوله تعالى:﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ ﴾ المزمل: ٤، والدلالة على الاستمرار من المستقبل أو المستقبل القريب من الحال إلى ما لا نهاية، نحو قوله تعالى:﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُوا۟ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا۟ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾ التوبة: ٨٦، والدلالة على الاستمرار المقيد ، نحو قوله تعالى:﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ ﴾ الإنسان: ٢٥، والدلالة على الاستمرار المطلق ، نحو قوله تعالى:﴿ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ

وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الأحزاب:٣٣.

أمَّا أسماء الأفعال الدالة على الأمر فهي قليلة الورود ، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ﴾ الأنعام: ١٥٠.

المبحث الثاني(The second topic)

دلالة الجملة الفعلية في آيات الآخرة

توصَّلت الباحثة من خلال استقراء دراسات الباحثين العراقيين في النحو القرآني في ضمن المدة المحددة في إطارها الدراسة إلى أنَّ الباحث (مجيد طارش عبد) درس دلالة الجملة الفعلية وخصصَّها بآيات الآخرة في رسالته للماجستير التي قدَّمها إلى كلية التربية للبنات في جامعة بغداد ، وقسَّمها على ثلاثة أقسام، هي(١٤):

أولاً: الدلالة على الحدث، وعرَّف الباحث الحدث وتمثيله الدلالة الرئيسة للجملة الفعلية في العربية بقوله:((الحدث هو ظهور أثرٍ ما على شيءٍ ما ، بفعل حادث يقع عليه، وهذا الحادث يحدثه مُحدِثٌ ما ، وهذا المفهوم يمثل الدلالة الرئيسة للجملة الفعلية، سواءٍ في اللغة العربية، أم غيرها))(١٥)، وتشمل هذه الدلالة:

١.الدلالة على الحدث المطلق : دلَّت الجملة الفعلية على الحدث المطلق في آيات قرآنية كريمة ، منها قوله تعالى:﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ ﴾ ق: ٤١؛ إذ يدلُّ النداء على حدث مطلق لم يحدد مكانه القريب الذي يصدر منه.

٢.الحدث المشارف على الوقوع: جاءت هذه الدلالة في مواضع قليلة من القرآن الكريم، منها قوله تعالى:﴿ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾الملك:٧-٨. فأدَّى التركيب المكون من (تكاد والفعل) الدلالة على حدث مشارف على الوقوع ، أي أنه لم يحدد فعلاً ؛ لكنه يبدو لشدة قرب وقوعه أنه قد ابتدأ بالحدوث.

٣.الدلالة على الحدث المفاجئ: نحو قوله تعالى:﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾الزمر: ٦٨. أي أن الحدث المباغت والمفاجئ دون مقدمات في جملة (نفخ في الصور) أدَّى هذه الدلالة.

٤.الدلالة على الحدث المستقر: نحو قوله تعالى:﴿ وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ ﴾ النمل: ٨٨ ، وتتمثل هذه الدلالة بالحدث المتزن المنتظم الذي يوحي بالسكون والاستقرار ، الذي يتم على نحو انسيابي هادئ لا تبرز معه حركة واضحة في جملة (تمر مر السحاب).

٥.الدلالة على الحدث المتلاحق : نحو قوله تعالى:﴿ فَكَيۡفَ إِذَا تَوَفَّتۡهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ ﴿٢٧﴾ ﴾ محمد: ٢٧، فتدل جملة (يضربون وجوههم وأدبارهم) على الحدث المتلاحق الذي يتكرر حدوثه بتتابع مستمر.

ثانيًا: الدلالة على الزمن، يرتبط الزمن في النحو العربي بالحركات الثلاث ، وهي : حركة يُعبر عنها بالزمن الماضي وهي حركة مضت ، وحركة زمنها الحال وهي حركة حاضرة . ويعبر عنها بالفعل المضارع ، وحركة يعبر عنها بالمستقبل وهي حركة آتية(١٦).

ولا يتحدد الزمن بأطر محددة وضيقة متمثلة بصيغ ذات أبعاد زمنية ثلاثة ، ((بل ترتبط زمنية الفعل بالسياق اللغوي ، وما يحمله هذا السياق من قرائن لفظية ، ومعنوية ، وحالية ، ومستقبلية ، تعين على فهم حركة الزمن في مجال أكثر اتساعًا وشمولية من مجرد الزمنية الصرفية المحددة))(١٧) . فصادف النحاة خروج الفعل عن صيغته ودلالته للدلالة على زمن آخر ، إذا ارتبط بقرائن معينة ، ويفك التمييزُ بين الزمنين الصرفي والنحوي الإشكالَ الحاصل في خروج الفعل . فالزمن الصرفي يبدأ بالصيغة وينتهي بها ، أمَّا الزمن النحوي فهو المبين من السياق ، فمجال النظر في الزمن النحوي السياق وليس الصيغة المجردة(١٨).

فقد يتضمَّن السياق عددًا من القرائن الزمنية التي توجه الدلالات الزمنية للأفعال ، وتتمثل هذه القرائن بالقرائن الحرفية ، والفعلية والاسمية[١٩].

وتشمل دلالة الجملة الفعلية في آيات الآخرة على الزمن :

١.الدلالة على الزمن الماضي ، ويشمل: الدلالة على الزمن الماضي المطلق ، نحو قوله تعالى:﴿ ثَقُلَتۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ﴾ الأعراف: ١٨٧، فـ(ثقلت) هنا بمعنى (خفيت) والحدث وقع في زمن ماضٍ دون الإشارة إلى تحديد ابتداء وقوعه ولا مدة استمرار حدوثه ولا انتهائه ، وأشار الباحث (مجيد طارش عبد) إلى أن الآيات التي تدل على هذه الدلالة فيها ثوابت إلهية أقرها الله سبحانه وتعالى من قبل. والدلالة على زمن الماضي المنقطع ، أي أنَّ الحدث هنا وقع في زمن معين وانتهى ، فالأحداث بحسب هذه الدلالة وقعت في زمن ماضٍ بالنسبة إلى زمن الآخرة ، أي وقعت قبل زمن تعبير القرآن عنها ، مثل قوله تعالى:﴿ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ ﴾ النمل:٩٠. والدلالة على زمن الماضي المتصل بالحال ، أي القريب من الزمن الحاضر والمتصل به ، نحو قوله تعالى:﴿ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ ﴾الأعراف: ٤٣.

٢.الدلالة على زمن الحال ، ويؤدي الفعل المضارع غالبًا هذه الدلالة ، وتشمل: الدلالة على زمن الحال المتصل بالماضي ، أي أنَّ الزمن يكون ابتداؤه قبل زمن التكلم ويستمر إلى زمن التكلم وينتهي بانتهائه ، نحو قوله تعالى:﴿ فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ﴾ ق: ٢٢؛ أي انتهاء الكشف الآن وصار البصر الآن حديدًا. والدلالة على الحال المنقطع ، أي زمن حدوث الفعل هو الزمن الحاضر فقط ، نحو قوله تعالى:﴿ إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ١٦٦ ﴾البقرة:١٦٦. والدلالة على الحال المتصل بالمستقبل ؛ أي أن الحدث يقع في زمن التكلم ويستمر بعده ، نحو قوله تعالى:﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ الأنعام:٢٧.

٣.الدلالة على زمن المستقبل ، وتشمل هذه الدلالة : الدلالة على الزمن المستقبل المنقطع ، أي أن الحدث سيقع مستقبلاً وينتهي فينقطع عما بعده من الزمن ، نحو قوله تعالى:﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾ الإسراء: ١٠٤. والدلالة على زمن المستقبل المستمر ؛ أي لا حدود تذكر لانتهاء الزمن المستقبل ، نحو قوله تعالى:﴿ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ الملك: ٨.

ثالثًا: الدلالة على المعاني الثواني الخفية، ذكر الباحث (مجيد طارش عبد) من خلال دراسته للدلالة الجملة الفعلية في آيات الآخرة أنَّ هذه الجملة تدل بألفاظها دلالة أولى على معانٍ ظاهرة ، وتدل دلالة ثانية على معانٍ خفية يوصل إليها المعنى الظاهر من الجملة كلها أو جزء منها، وتشمل هذه الدلالة:

١.الدلالة على معنى تقريري: وهو أن تدلُّ الجملة الفعلية على معنى يقرره الله سبحانه وتعالى بها ، وهذا المعنى ليس هو المعنى الظاهري للجملة بل هو حقيقةً[٢٠]. وجاءت هذه الدلالة في مواضع كثيرة من القرآن الكريم ، منها قوله تعالى:﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ ﴾ الزلزلة: ٤ – ٥، فتدلُّ جملة (أوحى لها) على أنَّ الوحي الموحى للأرض ليس هو حدث توجيه الكلام لها ، إنما هو معنى يريد أن يقرره الله سبحانه وتعالى بهذه الجملة ، وهو أنَّ الأرض المسخرة لقدرته مطاوعة لها.

٢.الدلالة على معنى تعريضي: وهو أن ((يطلق الكلام ويشار به إلى معنًى آخر يفهم من السياق))[٢١]، نحو قوله تعالى:﴿ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ الجاثية: ٣٣؛ إذ تدلُّ هذه الآية على ما سيواجهونه يوم القيامة ، وهو عاقبة ما عملوه من معاصٍ باستهزائهم بما أرسل الله سبحانه وتعالى إليهم ، كما تدلُّ على معنى ثانٍ وهو التعريض بهم ؛ إذ قررت هذه الآية عاقبة استهزائهم معرِّضةً بهم.

٣.الدلالة على معنى اعتباري:برزت هذه الدلالة في آيات الآخرة ، فالمراد من ذكر هذه الآيات أخذ العبرة والاتعاظ بها، نحو قوله تعالى:﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ ﴾ ق: ٣٠.

٤.الدلالة على معنى ضمني : نحو قوله تعالى:﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ ﴾ الحاقة: ١٣؛ إذ تتضمن جملة النفخ في الصور مرة واحدة معنى آخر وهو أنَّ هذه النفخة كافية لتنبيه الأموات جميعًا.

٥.الدلالة على معنى لزومي: نحو قوله تعالى:﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ ﴾ الحج: ٢، فتدلُّ الجمل في هذه الآية الكريمة على معان لازمة وهي (الذهول ، والوضع ، والرؤية).

المبحث الثالث(The third topic)

دلالة التعريض بالجملة الفعلية

التعريض هو لون من ألوان الكناية أو الأسلوب الكنائي الذي يبتعد عن المباشرة في إيراد قصد المتكلم ، فيطلق الكلام ويشار به إلى معنًى آخر يفهم من السياق[٢٢]، ودرست الباحثة (نوار محمد إسماعيل) أنماط الجملة التعريضية ودلالاتها في القرآن الكريم في رسالتها الموسومة بـ(الجملة التعريضية في القرآن الكريم أنماطها ودلالاتها)[٢٣]. مقسِّمةً أنماط هذه الجملة التي تدلُّ على المعنى التعريضي على عدة أنماط، هي:

أ-الجملة الفعلية:

توصَّلت الباحثة من خلال استقراء دراسات الباحثين العراقيين في النحو القرآني في ضمن المدة المحددة في إطارها الدراسة إلى أنَّ التعريض ورد في القرآن الكريم بهذا النمط في خمسة تراكيب ، هي[٢٤]:

١.فعل ماضٍ ومتعلقاته ، مثل التعريض بجملة (بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ) في قوله تعالى:﴿ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ

هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾ الأنبياء: ٦٢ – ٦٣، فجواب النبي إبراهيم (عليه السلام) كان مشعر بالاستخفاف بعقول الكفار تهكمًا وتعريضًا بأن ما ينطق ولا يعرب عن نفسه ليس أهلاً للعبادة والإلوهية.

٢.فعل ماضٍ واسم منصوب مضاف : مثل التعريض بجملة(وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ) في قوله تعالى:﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٣، فهذه الجملة الماضوية الصغرى حققت معنى تعريضي من خلال المجهولية التي تحققت في المرفوع ودلالة الماضي على الحدث الذي أنجز في زمن مضى التي تؤكد وقوع هذا الأمر وتحققه.

٣.فعل كون ماضٍ واسمه ضمير متصل وخبرها شبه جملة ، مثل التعريض بجملة (كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ) في قوله تعالى:﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾ الأنبياء: ٨٧، فتبدو الجملة كأنها وعد يطلقه النبي بعدم تكرار هذا الفعل ويكمن في دلالة الفعل الماضي (كنت).

٤.فعل ماضٍ متصل بالفاعل وفعل مضارع متصل بالمفعول به ، مثل جملة الفعل الماضي المتصل بالفاعل في جملة (وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ) في قوله تعالى:﴿ إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ النمل: ٢٣، فنلحظ تعريضًا ينتج من تفاعل جزيئات السياق بعضها مع البعض الآخر وعند الاطلاع على ظروف القول نجد أنَّ الهدهد هو الذي أصدر هذا القول ليدافع عن نفسه أمام النبي سليمان الذي شرع بمحاكمته على

غيابه ، ويفصح هذا القول عن مدى ذكاء الهدهد واستطاعته أن يمتص غضب النبي سليمان ويشغل ذهنه بأمر آخر.

٥.فعل مضارع واسم موصول وصفة ، مثل جملة (يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ) في قوله تعالى:﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٤٢ ﴾ البقرة: ١٤٢، فقد ورد التعريض بالجملة الفعلية المضارعية التي تدل على التجدد والاستمرار والإحاطة فهداية الله سبحانه وتعالى واسعة كبيرة.

ب-الجملة الفعلية التي تدخل في ضمن أسلوب الأمر:

وردت الجملة الفعلية تعريضية في ضمن هذا الأسلوب في ستة تراكيب من القرآن الكريم، وهي[٢٥]:

١.فعل الأمر متلوًا بالمفعول به والاسم الموصول وصلته، مثل جملة (فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ) في قوله تعالى:﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ٢٤ ﴾ البقرة: ٢٤، فقد صدر التعريض بهذه الجملة وهو أمر حقيقي أريد به الزجر الذي خلق النفرة من الأمر المتلو له وصب الفزع في قلوب المشركين.

٢.فعل الأمر متلوًا بالجملة الاسمية ، مثل جملة (أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلۡحَقۡتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ) في قوله تعالى:﴿ قُلۡ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلۡحَقۡتُم بِهِۦ شُرَكَآءَۖ كَلَّاۚ بَلۡ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٢٧ ﴾سبأ: ٢٧، فوقع التعريض بجملة الأمر للدلالة على التحقير والتقليل من شأن الأصنام كأنه لم يرَاها

٣.فعل الأمر متلوًا بضمير متصل واسم موصول وصلته ، مثل التعريض بجملة (خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ) في قوله تعالى:﴿ وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٞ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٧١ ﴾ الأعراف: ١٧١.

٤.فعل الأمر متلوًّا بالمفعول به ومتعلقه والصفة، مثل جملة (وَٱذۡكُرۡ عِبَدَنَآ) في قوله تعالى:﴿ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٥﴾ ﴾ ص: ٤٥، فوقع التعريض بجملة الأمر للدلالة على المدح ، لما في دلالة فعل الأمر من الأهمية والتنبيه واجتذاب السامع.

٥.فعل الأمر ومتعلقاته والوصف ، مثل التعريض بفعل الأمر في قوله تعالى:﴿ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ ﴾ الدخان: ٤٩.

٦.اسم فعل الأمر متلوًّا بشبه الجملة ، مثل التعريض باسم فعل الأمر (بعدًا) في قوله تعالى:﴿ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾هود: ٤٤، فدلَّت صيغة اسم فعل الأمر على استحقاقهم هذا الأمر بعدما وقع منهم من ظلم.

ج- الجملة الفعلية التي تدخل في ضمن أسلوب الاستفهام:

وردت الجملة الفعلية تعريضية في ضمن هذا الأسلوب في أربعة تراكيب من القرآن الكريم، وهي[٢٦]:

١. همزة الاستفهام والجملة الفعلية المتكونة من (الفاء العاطفة والفعل) ، مثل التعريض بجملة (أَفَحَسِبْتُمْ؟) في قوله تعالى:﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَٰكُمْ عَبَثٗا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ ﴾ المؤمنون: ١١٥.

٢. همزة الاستفهام وجملة فعلية فعلها متأخر ، مثل التعريض بجملة (أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ؟) في قوله تعالى:﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الزمر: ٦٤.

٣. همزة الاستفهام والفعل المضارع ، مثل التعريض بجملة (ءَأَتَّخِذُ؟) في قوله تعالى:﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾يس:٢٣.

٤. (ماذا) الاستفهامية وفعل ماضٍ مبني للمجهول ، مثل التعريض بجملة (مَاذَآ أُجِبْتُمْ ؟) في قوله تعالى:﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا عِلْمَ لَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ ﴾ المائدة: ١٠٩.

د- الجملة الفعلية التي تدخل في ضمن أسلوب النهي:

وردت الجملة الفعلية تعريضية في ضمن هذا الأسلوب في خمسة تراكيب من القرآن الكريم، وهي[٢٧]:

١. (لا) الناهية متلوَّةً بفعل مضارع ومفعول به ، مثل التعريض بجملة (وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ) في قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ ﴾الأحزاب: ١.

٢. (لا) الناهية متلوَّةً بفعل مضارع واسم موصول وصلته ، مثل التعريض بجملة (لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ) في قوله تعالى:﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ ﴾ الكهف: ٧٣.

٣. (لا) الناهية متلوَّةً بفعل الكون المضارع واسمه وخبره ، مثل التعريض بجملة (وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا) في قوله تعالى:﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ ﴾ النساء: ١٠٥.

٤. (لا) الناهية متلوَّةً بفعل الكون المضارع المتصل بواو الجماعة واسمه وخبره ، مثل التعريض بجملة (وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ) في قوله تعالى:﴿ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ ﴾ البقرة: ٤١.

٥. (لا) الناهية متلوَّةً بفعل الكون المضارع المتصل بنون التوكيد واسمه وخبره، مثل التعريض بجملة (وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ) في قوله تعالى:﴿ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ ﴾ يونس: ١٠٥.

هـ- الجملة الفعلية التي تدخل في ضمن أسلوب النفي:

وردت الجملة الفعلية تعريضية في ضمن هذا الأسلوب في ستة تراكيب من القرآن الكريم، وهي[٢٨]:

١. (ما) النافية والجملة الفعلية التي فعلها مضارع ، مثل التعريض بجملة (مَا نَنسَخْ) في قوله تعالى:﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ البقرة: ١٠٦.

٢. (ما) النافية والجملة الفعلية التي فعلها ماض ناقص ، مثل التعريض بجملة (وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ) في قوله تعالى:﴿ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ آل عمران: ٩٥.

٣. (لا) النافية والجملة الفعلية التي فعلها فعل مضارع مبني للمجهول ، مثل التعريض بجملة (وَلَا نُسْـَٔلُ) في قوله تعالى:﴿ قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ سبأ:٢٥.

٤. (لا) النافية وجملة فعلية فعلها مضارع ، مثل التعريض بجملة (لَا يُحِبُّ) في قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾ النساء: ٣٦.

٥. (لا) النافية وجملة فعلية فعلها مضارع ومفعول به ضمير متصل ، مثل التعريض بجملة (وَلَا يُكَلِّمُهُمُ) في قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلًاۙ أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ ﴾ البقرة: ١٧٤.

٦. (لن) النافية وجملة فعلية فعلها مضارع ، مثل التعريض بجملة (فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا) في قوله تعالى:﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٞۚ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ آل عمران:١٤٤.

و- الجملة الفعلية التي تدخل في ضمن أسلوب الشرط:

وردت الجملة الفعلية تعريضية في ضمن هذا الأسلوب في خمسة تراكيب من القرآن الكريم، وهي[٢٩]:

١. (إن) الشرطية ، وفعل الشرط جملة فعلية فعلها ماضٍ ، والفاء ، وجواب الشرط فعل أمر ، مثل التعريض بجملة (فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ) في قوله تعالى:﴿ فَإِن كُنتَ فِي شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾يونس: ٩٤.

٢. (لئن) وفعل الشرط ماضٍ ، وجواب الشرط فعل مضارع منفي ، مثل التعريض بجملة (لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ ...لَا يَأۡتُونَ) في قوله تعالى:﴿ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴿٨٨﴾ ﴾الإسراء: ٨٨.

٣. (لئن) وفعل الشرط ماضٍ ، واللام الواقعة في جواب الشرط ، وجواب الشرط مضارع، مثل التعريض بجملة (لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ) في قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ ﴾ الزمر: ٦٥.

٤. (إذا) وجملة فعلية فعلها ماضٍ مبني للمجهول ، والباء الواقعة في جواب الشرط ، وجواب الشرط جملة استفهامية ، مثل التعريض بهذه الجملة في قوله تعالى:﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ ﴾ التكوير: ٨ – ٩.

٥. (لو) وجملة فعلية ، واللام الواقعة في جواب الشرط ، وجواب الشرط جملة فعلية ، نحو قوله تعالى:﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الحشر: ٢١.

ز- الجملة الفعلية التي تدخل في ضمن أسلوب القصر:

وردت الجملة الفعلية تعريضية في ضمن هذا الأسلوب في تركيبين من القرآن الكريم، هما(٣٠):

١. (إنما) وجملة فعلية فعلها مضارع ، مثل التعريض بجملة (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ) في قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ الأنعام: ٣٦.

٢. (ما) و(إلا) وجملة فعلية ، مثل التعريض بجملة (مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ) في قوله تعالى:﴿ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ يس:١٥.

الخاتمة(Conclusion)

بعون الله تبارك وتعالى وبفضله وحسن توفيقه أُنجز بحثي هذا الموسوم بـ(استقراء الدراسات الدلالية للجملة الفعلية في القرآن الكريم في كتب الباحثين العراقيين ورسائلهم الجامعية من ١٩٦٨-٢٠٠٠م(جمع ودراسة وصفية)، وهو

يحتوي على مقدِّمة تحدَّثت فيها على موضوع البحث ومادته ومنهجه والمصادر التي اعتمدت عليها ، وتمهيد بَيَّنْتُ فيه أهمَّ ما ألَّف الباحثون العراقيون في باب الدراسات الدلالية للجملة الفعلية، ومادة البحث التي قسمت على ثلاثة مباحث درست في المبحث الأول منها : الدلالة الزمنية للجملة الفعلية ، أمَّا المبحث الثاني فتناولت فيه : دلالة الجملة الفعلية في آيات الآخرة، فيما تضمن المبحث الثالث : دلالة التعريض بالجملة الفعلية ، وبعد هذه الدراسة خلُصَتِ الباحثة إلى عدد من النتائج ، تستطيع أن توجزها في النقاط الآتية :

١.إنَّ البحث في النحو القرآني في باب الدراسات الدلالية للجملة الفعلية في القرآن الكريم جديرٌ بعناية الدارسين ، إذ بلغت دراسات الباحثين العراقيين في هذا الباب (٣) ثلاثة مؤلفات توزَّعت بين كتاب واحد وأصله أطروحة دكتوراه وهو (الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم) للدكتور نافع بهلول الجبوري، و(٢) رسالتي ماجستير، وهما (الجملة الفعلية ودلالتها في آيات الآخرة) للباحث مجيد طارش عبد ، و(الجملة التعريضية في القرآن الكريم ، أنماطها ودلالاتها) للباحثة نوَّار محمد إسماعيل الحيالي ، في ضوء الحقبة الزمنية التي حُدِّدَ فيها الموضوع.

٢.توزَّعت دراسات النحو القرآني عند الباحثين العراقيين فيما يخصُّ باب الدراسات الدلالية للجملة الفعلية على جامعتي : بغداد ، والموصل.

٣.قدَّم الباحث العراقي في موضوع بحثنا شواهد قرآنية جديدة على موضوعات النحو العربي بعيداً عن الشواهد المكررة في كتب النحو القديمة والحديثة استناداً إلى الاستقراء للأسلوب القرآني.

٤.خصص الباحثون العراقيون لموضوع الدراسات الدلالية للجملة الفعلية في القرآن الكريم دراسات مستقلة ، جمعوا فيها كل ما يخص دلالة الجملة الفعلية في القرآن الكريم.

وبعد ، فأتمنى أن أكون قد وفقت في تقديم شيء يفيد منه الباحثون ، وإن لم يكن فحسبي أني حاولت ... وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

Abstract

Investigating Semantic Studies of Verbal Clauses in the Glorious Quran in the Books and Theses of Iraqi Scholars (1968-2000): A Collective and Descriptive Study

Keywords: semantic, clause, Investigate

Ins. Suha Yaseen Zaid (M.A.)

University of Diyala / College of Education for Humanities

The research in the Quranic language is one of the most important areas of research in the Arabic language, because it is the most honorable book to be devoted to by the scholars, and the greatest of what has been transmitted by the minds of the thinkers, and the best spent in the study of precious effort and time, the Holy Quran, the constitution of the nation and the first book of Arabic.

The semantic study of the sentence in the Holy Quran is one of the important studies, especially by the Iraqi researchers, Iraqi researchers provided detailed studies on the contents of the sentence in the Holy Quran. This research deals with an important grammatical section of the Quranic verses in relation to the sentence, namely, the semantic studies of the verbal sentence in the Holy Quran in the books of Iraqi researchers and their academic theses from 1968-2000. I dealt in the preface with the writings of Iraqi researchers in this section and divided the study into three sections: the first part studied the time indication of the verbal sentence. The second topic dealt with: the significance of the verbal sentence in the verses of the Hereafter, while the third topic: the indication of exposure to verbal bulk, and after this investigation came the conclusion, including the most important findings.

الهوامش(Body margins)

(١)التفسير الكبير : ٣٠٣/٢٨.

(٢)ينظر : الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم: ٦٩-١١٢.

(٣)ينظر : الكتاب : ٢٢٢/٤، والمقتضب : ٤٢/١-٤٣، وفي النحو العربي نقد وتوجيه : ١٥٦ ، ومعاني النحو:٢٩٩/٣.

(٤)ينظر : الكتاب : ١١٥/٣ ، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ٢٢٧-٢٢٨، والمقرب:١٥/١.

(٥)الأشباه والنظائر : ١٤٩/٢.

(٦)ينظر : الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم: ١١٣-١٢٢.

(٧) الكتاب : ١٢/١.

(٨)ينظر : الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم: ١٢٥-٢٠٧.

(٩) ينظر : إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم:٢٠٦/٣، والمصدر نفسه : ١٣٤.

(١٠) ينظر : شرح المفصل :٤١/٧ ، والدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم:١٨٨.

(١١) ينظر : شرح المفصل :١١١/٨.

(١٢) ينظر : البحر المحيط : ٧٢/٣ ، والدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم: ١٩٧.

(١٣) ينظر : الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم: ٢١٠-٢٤٥.

(١٤) ينظر : الجملة الفعلية ودلالاتها في آيات الآخرة : ٧٦-١٦٦.

(١٥) المصدر نفسه : ٧٧.

(١٦) ينظر : الغرة المخفية : ١٤٦/١ ، وشرح الوافية نظم الكافية : ٣٣٨-٣٣٩ ، والقرينة في اللغة العربية : ١٥٣ .

(١٧) الزمن النحوي في الشعر الجاهلي : ١٤ .

(١٨) ينظر : الغرة المخفية : ٧٧/١ ، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ٧٨ ، والزمن النحوي في الشعر الجاهلي : ٣١١-٣٣٢ ، والقرينة في اللغة العربية : ١٥٦-١٥٧ .

(١٩) ينظر : الغرة المخفية : ٧٧/١ ، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ٧٨ ، والزمن النحوي في الشعر الجاهلي : ٣١١-٣٣٢ ، والقرينة في اللغة العربية : ١٥٦-١٥٧ .

(٢٠) ينظر : الجملة الفعلية ودلالاتها في آيات الآخرة : ١٣٦.

(٢١) جواهر البلاغة : ٢٨٩.

(٢٢) ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع :٣٣٩-٣٤٠ ، والمصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٢٣) وهي رسالة ماجستير مقدَّمة إلى كلية الآداب في جامعة الموصل ، عام ١٩٩٨، بإشراف :أ.م.د.عماد عبد يحيى.

(٢٤) ينظر : الجملة التعريضية في القرآن الكريم أنماطها ودلالاتها : ٣٨-٥٠.

(٢٥) ينظر : المصدر نفسه: ٩٢-١٠١.

(٢٦) ينظر : المصدر نفسه : ٦٤-٨٣.

(٢٧) ينظر : المصدر نفسه: ٨٤-٩١.

(٢٨) ينظر : المصدر نفسه: ١١٤-١٢٦.

(٢٩) ينظر : المصدر نفسه :١٢٧-١٣٧.

(٣٠) ينظر : المصدر نفسه : ١٣٨-١٥١.

المصادر والمراجع(Sources) :

i. القرآن الكريم.

ii. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم(تفسير أبي السعود): أبو السعود ، محمد بن محمد بن مصطفى(ت٩٨٢هـ) ، (لا، ط) ، الناشر دار المصحف ، القاهرة – مصر ، (د.ت).

iii. الأشباه والنظائر: السيوطي ، عبد الرحمن بن كمال الدين (ت٩١١هـ) ، (لا، ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (د.ت).

iv. الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع : الخطيب القزويني ، محمد بن عبد الرحمن بن عمر(ت٧٣٩هـ) ، (لا، ط) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، (د.ت).

v. البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان (ت٧٤٥هـ) ، دراسة وتحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض وآخرين، ط(١) ، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

vi. التفسير الكبير ومفاتيح الغيب : فخر الدين الرازي ، محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي (ت٦٠٦هـ) ، ط(١) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، لبنان – بيروت ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

vii. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : أحمد الهاشمي ، ضبط وتدقيق : يوسف الصميلي ، ط(١) ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

viii. الدلالة الزمنية للجملة العربية في القرآن الكريم: د.نافع علوان بهلول ، ط(١) ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ،١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

ix. الزمن النحوي في الشعر الجاهلي : د.ليث أسعد عبد الحميد ، ط١ ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

x. شرح المفصل : ابن يعيش ، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش (ت٦٤٣هـ) ، (لا، ط) ، عالم الكتب، بيروت – لبنان ، د.ت.

xi. شرح الوافية نظم الكافية : ابن الحاجب ، أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدويني (ت٦٤٦هـ) ، دراسة وتحقيق : د. موسى بنَّاي العليلي ، (لا.ط) ، النجف ، ١٤٠٠-١٩٨٠.

xii. الغرة المخفية لابن الخباز ، شمس الدين أبو عبدالله أحمد بن الحسين بن علي (ت٦٢٩هـ) في شرح الدرة الألفية :لابن معط ، بتحقيق : حامد محمد العبدلي، ط١ ، دار الأنبار – الرمادي ، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

xiii. في النحو العربي نقد وتوجيه : مهدي المخزومي ، ط(٢) ، دار الرائد العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

xiv. القرينة في اللغة العربية : د. كوليزار كاكل عزيز ، ط١ ، دار دجلة ، عمان – الأردن ، ١٤٣٠هـ – ٢٠١٣م.

xv. الكتاب: سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، الهيأة المصرية العامة للكتاب ، ط(٢) ، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

xvi. معاني النحو: د.فاضل السامرائي ، وزارة التعليم والبحث العلميين ، جامعة بغداد وجامعة الموصل ، ١٩٨٩و ١٩٩١م.

xvii. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام ، عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد الأنصاري (ت٧٦١هـ) ، علق عليه: أبو عبدالله علي عاشور ، ط٢ ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.

xviii. المقتضب : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، (د.ت).

xix. المقرب : ابن عصفور ، علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد (ت٦٦٩هـ) ، بتحقيق : د. أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري ، ط١ ، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م .

xx. الرسائل الجامعية:

xxi. الجملة التعريضية في القرآن الكريم أنماطها ودلالاتها (رسالة ماجستير) : أعدَّتها الباحثة نوَّار محمد إسماعيل الحيالي ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م .

xxii. الجملة الفعلية ودلالتها في آيات الآخرة (رسالة ماجستير) : أعدَّها الباحث مجيد طارش عبد ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م .